هدى الثقلين

تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الأولى المجلد الأول / العدد (١)
شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - كانون الثاني ٢٠٢٤ م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ
دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ
مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيـــــم
تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَــةِ
مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ
التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي ISSN : 3005 - 415x
العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء المُقَدَّسَة – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م
لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَال: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥
البَرِيدُ الإِلِكتْرُونِي:hudaalalthaqalein@gmail.com
تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، باللُغَتَينِ العَرَبِيَّة والإِنْكِلِيزِيَّة.

بطاقة الفهرسة

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلة علمية نصف سنوية محكمة تعني بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليه وعليهم) للقرآن الكريم / تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٤م / ١٤٤٥للهجرة.

مجلد: ٢٤سم – نصف سنوية، السنة الأولى، المجلد الأول، العدد (صفر)، جُمادى الآخرة ١٤٤٥ للهجرة – كانون الثاني ٢٠٢٤م.

(العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلة باللغتين العربية والإنجليزية.

١.القرآن– تفسير الشيعة الإماميَّة– دوريات.

٢.القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإماميَّة)– دوريات.أ.العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سِفرٌ جميلٌ وبهت مثلُ السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كلُّ تفاسير الهنا ... وهي بقولِ الآلِ حقًا هدرت
آراؤها مزبورةٌ فيها الغنى ... سلسالها العلمُ ومنه انتشرت
ميدانها الآيُ ومنها قد دنا ... واستبقت بابَ الهدى إذ شمرت
من دارِ قرآنٍ كريمٍ نحونا ... بالخيرِ والقولِ الجميلِ قد سرت
والليلُ ولّى بل أُصيبَ بالفنا ... أستاره قد مزقت وانثرت
يا حسنها كلٌّ إليها أذعنا ... حين إليها كلُّ عينٍ نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرّخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ٨٩٤٣/٤٠ ب
Date: ٢٠٢٤/٩/٧

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

ا.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٤/ ٩ / ١٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

أيوم من رحمة الله أم من أحيانا

رئيس التحرير

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

مدير التحرير

م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء/ العراق

مدقق النصوص العربية

د. عماد طالب موسى

مدقق النصوص الانكليزية

م.م إباء الدين حسام عباس

العلاقات والتنسيق والإعلام

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

هيأة التحرير

م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية / العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء / كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية / مديريَّة تربية كربلاء

قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّة، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد

الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يشير الى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحق حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلمي أو الموضوعي أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلامية ورموزها الفكرية والدينية .

١٣. تعبر الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص .

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

hudaalalthaqalein@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية – دار القرآن الكريم

سياسة النشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربية والإنكليزية؛ على وفق سياسة النشر الخاصة بها والمتمثلة بالآتي:

١- مجلة (هدي الثقلين) هي مجلة دورية مُحَكّمَة نصف سنوية.

٢- المجلة مختصة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استناداً لمبدأ استقلالية الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- تكون الأولويَّة بالنشر بحسب الأسبقيَّة بالحصول على قبول نشر للبحوث، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادته العلميَّة للنشر من

عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلة بحقوقها القانونية والمالية كافة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديمية، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونية والعلمية، ومراعاة الموضوعية والمنهجية في الكتابة، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والإدارية والمالية الكاملة عن أي انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيات طبقاً للقوانين والتعليمات الوطنية أو الدولية ومنها قانون حماية المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضماناً لعدم نشر البحوث مسروقة النص جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والمالية والإدارية الكاملة.

١١- تخضع المادة العلمية التي تنشرها المجلة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلمية المتخصصة (Peer-reviewed process) فضلاً عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلة صلاحية الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلة أو آراء المحكمين المتخصصين.

١٢- يقدم الباحث مع البحث أو المادة العلمية المراد نشرها موجزاً بالسيرة العلمية للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بإمتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يمنح كل باحث نسخة ورقية من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمل المجلة أجور إرسال النسخة الورقية للباحث.

١٤- تعمل المجلة على وفق آلية النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلة البحوث أو المادة العلمية المراد نشرها بالطرق الإلكترونية، ووسائل التواصل الخاصة برقم المجلة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلة، أو يسلمها الباحث بصورة شخصية .

نشاط المجلَّة

عمل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب اللَّه تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع العمل على دراسة تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وقد بدأت الدَّار بهذا العمل منذ سنين عدة، فكان نتاجها مشاريع كثيرة أهمُّها إنتاج موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة، وقد بلغت ستِّين مجلَّدًا، وهي بمجملها وتفاصيلها لم يُسلَّط عليها الضوء ولم تعمل الأقلام فيها بحثًا، فكان النتاج بكرًا بالهيئة التي انتهت الدَّار إلى صياغتها، وحان الآن أن تُقَنَّن تلك الجهود بمساراتٍ علميَّة فتدخل تلك الثروة المعرفيَّة إلى المؤسسات الأكاديميَّة والمراكز العلميَّة؛ لتأخذ حيِّزها على وفق الوسائل المعترفِ بها أكاديميًّا والمسارات المتَّفق عليها منهجيًّا، ومن هنا شرعت الدار ببناء وسائل توازي الحاجات المعرفيَّة وتتَّفق مع المعطيات المعاصرة، ومن تلك الوسائل العمل على استحداث مجلَّة (هَدْي الثقلين) وتحكيمها بعد تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للإنطلاق بأوَّل مشروع بكرٍ في العالم الإسلامي، وهو مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام.

لماذا هَدْيُ الثَّقَلَين؟

هذا الاسم مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مَضمونه، وهو قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْن: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي))، ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين) .

يقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في صدد بيان لفظة: (هَدَيَ) في اللغة إن له: ((أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ لِـلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةٌ لَطَفٍ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ))، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ وما نريده من لفظة (هدي) في الاسم، هو معنى (التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ)، وقد قدَّم الرسول صلى الله عليه وآله الثقلين لإرشاد الأمَّة، وجعلهما العاصمين من الضَّلال: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي))، أمَّا المقصود بالثقلين في هذا الحديث فقد نصَّ اللغويون على بيان ذلك، ومنهم: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في تهذيبه قال:((فسَّر النبيّ صلى الله عليه وآله الثَّقَلين فجعلهما كتاب اللَّه عز وجل وعترته عليهم السلام وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تَقول لكلِّ شَيْء نَفِيس مَصُون))، وبيَّن سبب تسميتهما بالثَّقلين الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ) بما نقله في معاني الأخبار بقوله: ((لأنَّ التمسك بهما ثقيل)) وبيَّن أحمد ابن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ) في غريبيه سببًا آخر بقوله: ((إِعْظَامًا لقدرهما وتفخيما لشأنهما))، وتابعه ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في غريبه، والصَّنعاني (ت:٦٥٠ هـ) في تكملته، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في لسانه، ومرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه، أمَّا سبب الإعظام والتفخيم لهما فيفسِّره جمال الدين الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) في مجمعه بقوله: ((إذ يستصلح الدين بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين)) وهذا ما نريده من التسمية بـ (هدي الثَّقلين) أي متابعة إرشادهما وهديهما، ونقل الشريف الرَّضي (ت: ٤٠٦ هـ) في مجازاته تعليلًا آخر بقوله: ((إنَّما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما العدَّتانِ اللتانِ يُعَوَّلُ في الدين عليها، ويقوم أمر العالم بهما)).

لماذا التَّخصُّص بتفسير النَّبيِّ وأهل البيت عليهم السلام؟

جاء التَّخصُّص من الملازمة بين القرآن والعترة التي أسَّسها الرسول صلى الله عليه وآله لحفظ الأمَّة من الضلال، وأبان لها طريق الهداية العاصم من الانحراف بوصيَّةٍ لا نستبعد

الإعجاز في حفظها ورعايتها على نسقٍ اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة بمختلف مشاربها على روايتها وصحَّتها؛ بل تواتر مضمونها وهي وصيَّة رسول اللَّه ﷺ بالتَّمسك بالثقلين وأنَّهما العاصمان من الضلال وأنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليه الحوض.

وفي ضوء ما تقدَّم يُستبانُ أنَّ القرآن الكريم والنبيَّ الأكرم ﷺ بمعيَّة أهل بيته عليهم السلام هما الطريقان العاصمان من الضَّلالة، ولا يمكن لأحدٍ أن يكون أكثر قربًا لكلام اللَّه تعالى منهم بدليل نصِّ الرسول المتقدِّم، ومن هنا فإنَّهم أساس انطلاق الوعي بالقرآن الكريم وفهم محتواه ومضامينه.

وهم نقطة التقاء المسلمين جميعًا؛ إذ لا خلاف في فضلهم وعلوِّ مقامهم وعلمهم وأخذ الدِّين منهم، ومحبَّتهم وموالاتهم، بدليل احتواء كتب المسلمين على اختلاف انتماءاتهم بأحاديثهم ورواياتهم وسيرهم، وإطباقهم على تبجيلهم وتكريمهم.

فضلًا عمَّا سبق فإنَّ هذا الحقل المعرفي (تفسير النَّبيِّ وأهل بيته) لم يُسلَّط عليه الضوء بشكلٍ يُناسب أهميَّته، وكذا لم تُفرد له مجلَّة علميَّة محكَّمة متخصِّصة في رصده ودراسته.

حدود المجلَّة واهتماماتها:

تتبنَّى مجلَّة (هدي الثَّقلين) دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته.

الرؤية:

تفسير النَّبي وأهل بيته عليهم السلام ضرورة دينيَّة وحاجة معرفيَّة؛ لتلازمهما الشرعي والمعرفي بوصفهم عِدْل القرآن الكريم.

الرِّسالة:

تسعى المجلَّة إلى دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة.

الأهداف:

١. المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وتصحيح مساراته بنشر بحوثٍ علميَّةٍ رصينةٍ محكَّمةٍ من لدن خبراء متخصصين.

٢. تلبية حاجات الباحثين في مجال التفسير القرآنيّ على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافَّة .

٣. إضافة رصيد علمي متخصص لخدمة الباحثين وإثراء المعرفة في مجال التفسير القرآني.

٤. توثيق الصِّلات المعرفيَّة ومدّ جسور التعاون بين المراكز البحثيَّة والجامعات الأكاديميَّة؛ بغية الارتقاء بالمعرفة التفسيريَّة وإخراجها على نمطٍ يوازي المتطلبات المعاصرة.

٥. بيان رؤية النَّبي وأهل بيته عليهم السلام للخطاب القرآنيّ وأساليب تحليله، وأسس فهمه ومحدِّدات الاجتهاد لمن يتصدَّى لتفسيره.

٦. العمل على إظهار تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وجعله بوصلةً تنتظم عليه التفاسير الأُخَر؛ بوصفهم عِدْلَ القرآن الكريم بنصِّ الرسول صلى الله عليه وآله.

٧. بيان المعارف القرآنيَّة التي فتق النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام معادنها، وأهمُّها تأسيسهم لحفظ القرآن وصيانة لغته من اللحن، والعمل على ديمومتها وحفظها من الزوال .

٨. الكشف عن جهود أهل البيت عليهم السلام وأثرهم في مدونات المسلمين وغيرهم ودراستها على وفق رؤيةٍ علميَّةٍ متخصِّصة.

المُحتَوَيات

ص	عنوانُ البَحث	اسمُ الباحِث
٤١	الدَّاني والمُتَدلِّي وما أُوحِيَ إليه مُقَاربَةٌ تفسيريَّةٌ في ضوءِ رواياتِ آلِ البيتِ عليهم السلام	أ.د. هاشم جعفر حسين جامعةبابل/ كليةالتربيةللعلومالإنسانية
٦٣	مَوقفُ الآلوسيِّ من مَروِيَّاتِ الإمَامَينِ البَاقرِ والصَّادقِ عليهما السلام	أ.د. عصام كاظم الغالبيّ جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية
٩٣	تَأويلُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام	أ.د. محمد عباس نعمان الجبوري جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١٤١	مرجعيَّة أهلِ البيتِ عليهم السلام في تأسيسِ قواعدِ فهمِ النَّصِّ القرآنيِّ	د. ساجد صباح العسكري جامعة الإمام جعفر الصادق / ذي قار

١٧٣

أَثَرُ المُصَاحَبةِ في اتِّسَاقِ الخِطَابِ القُرآني دراسة في تَفْسِير أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام

م . د عمَّار حسن عبد الزهرة
المديريَّة العامَّة للتربية في كربلاء

٢٣١

مرويَّاتُ الإمام الحسنِ المجتبى عليه السلام في التفاسيرِ

م.م. أحمد راضي جبر
المديرية العامة للتربية في بابل

٢٦٣

تصنيفُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام

د. مرتضى عبد الأمير جواد جمال الدين
معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

الدَّاني والمُتَدلِّي وما أُوحِيَ إليه
مُقَارَبَةٌ تفسيريّةٌ في ضوءِ رواياتِ آل البيت عليهم السلام

The Approached and the Descender and the Suspenders:
A Interpretive Approach Narrations of in Light of the the Household of the Prophet (peace be upon them)

أ.د. هاشم جعفر حسين

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Prof. Dr. Hashem Jaafar Hussein

Babylon University\ College of Education and Human science

الملخَّص:

موضوع هذا البحث هو مقاربة تفسيريَّة موازنة بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام في نصٍّ من نصوص سورة النجم من الآية الثامنة إلى الآية العاشرة، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى* فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى﴾ [سورة النجم : ٧-١٠]

يتحدَّثُ النصُّ عن ليلة الإسراء برسول اللَّه صلى الله عليه وآله وكشف الحُجب بينه وبين الملكوت الأعلى، ومثلُ هذه الأسرار الإلهيَّة لا يكشف عن مضامينها إلَّا مَن أُسريَ به، وأهل بيته الذين أودعهم أسرار علمه، لذا وجب علينا أن نستقري كلماتهم عليهم السلام في بيان الدَّاني، والمُتدلِّي، ومتلقِّي الوحي، ومفاد الإيحاء، إيمانًا منَّا بأنَّ هذا هو السبيل المستقيم لتلقِّي أسرار القرآن الكريم على أنَّ المتمعِّن في ما ذكره المفسِّرون يجد أنَّهم واجهوا إشكالات لغويَّة وعقائديَّة في فهم النصِّ وتشكُّل بنائه التركيبي، وقد كشف الباحث عن ذلك في متن البحث وعند تسجيل نتائجه.

وكان تقسيم المادة المجموعة على مبحثين، درس أحدهما: معنى (الداني، والمتدلِّي) بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام، وكشف الآخر عن (الإيحاء) مُتَلَقِّيه، ومضمونه بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام، ثمَّ خُتِم العمل بأهمِّ النتائج، وثبتٍ بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: التفسير- روايات آل البيت- الداني -المتدلِّي- الإيحاء.

Abstract:

The subject of this research is an interpretive approach that balances between the words of the interpreters and the narrations of the Household of the Prophet (peace be upon them) in a specific verse from Surah An-Najm, from verse eight to verse ten, :which states

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى* فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى﴾

Then he approached and descended* And was at a distance of two bow lengths or nearer* And he (revealed to His Servant what he revealed

The text discusses the night journey of the Prophet (peace be upon him and his family) and the unveiling of the barriers between him and the highest realm. Such divine secrets are only revealed to those who are taken on this journey, namely his Household, to whom he entrusted the secrets of his knowledge. Therefore, it is necessary for us to seek their words (peace be upon them) in explaining "the approached," "the descender," and the recipient of revelation and the implications of inspiration, believing that this is the correct path to comprehend the secrets of the Quran. A deep examination of what the interpreters mentioned reveals linguistic and doctrinal challenges in understanding the text and forming its structural composition, which the researcher uncovers in the body of the research and when recording its

resultsThe material is divided into two sections: one section studies the meaning of "the approached" and "the descender" among the words of the interpreters and the narrations of the Household (peace be upon them). The other section reveals "the implications," its recipient, and its content among the words of the interpreters and the narrations of the Household (peace be upon them) The work is then concluded with the most important findings, substantiated by sources and references

Keywords:interpretation,narrations of theHousehold, the Approached the Descenderimplications

المُقدّمة:

مفادُ هذا البحث هو قراءةٌ في تفسير نصٍّ من نصوص سورة النجم، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى* فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى﴾[1].

ولهذا النصِّ مساسٌ ببيان شأنٍ من شؤون الرسول الأكرمﷺ وكرامةٍ من كراماته التي اختصَّه اللَّه سبحانه بها، وإظهار لعظيم منزلته عند ربِّه، ورفعة شأنه لديه، فالآيات الكريمة كاشفة عن العناية الكبرى بمقام القرب، وأُنسِ الإيحاء، وجلالة قدرة الاطِّلاع على ملكوت السموات والأرض.

وقد عرض للمفسِّرينَ عند قراءةِ هذا النصِّ ومحاولةِ تفسيره إشكالاتٍ عدّة في بيان المقصود بالدَّاني، والمُتدلِّي، والمُتلقِّي للإيحاء، ومفادِ ذلك الإيحاء، واختلفت كلمتهُم في الكشف عن مصاديق تلك العنوانات المذكورة، وأغربوا في تفسيرها، وليس ذلك بمستغربٍ من عقول قصرت عن إدراك سرٍّ من أسرار ملكوت اللَّه سبحانه كشفه لنبيِّه التامِّ العبوديَّة، وأنبأَ نبيُّه الكريم به عترته من أهل بيته، الذين أورثَهم دينَه، ووهبَهم مفاتيحَ مدينةِ عِلْمِه، فجادوا بما استودعوا، وكان حريٌّ بالأمَّة أن تستندَ في كشف أسرار القرآن الكريم، وفهم مكنوناته إلى مدوَّناتهم الحديثيَّة، لتُسقَى من ماءٍ معينٍ، وتَنعُمَ بعلمٍ يقينٍ.

يختطُّ هذا البحثُ لنفسه منهجًا مستقلًّا قائمًا على مقاربة تفسيريّةٍ في ضوء روايات أهل البيتعليهم السلام فهم عِدلُ القرآن، وتراجمةُ وحيه، وإليهم المنتهى في حلِّ ما استشكل على العقول القاصرة عن إدراك مقاصده، ثم قد يلجأُ البحثُ إلى الدلالات البيانية التي تنكشف في النصِّ نتيجة التدبُّر في سياقه اللغوي، وسياقه الخارجي، فيعتدُّ بهذه العِدَّة لمفاتشة أقوال المفسِّرين، وغربلةِ أدلَّتهم، والخروجِ

(١) سورة النجم: ٨-١٠.

بنتائج قائمة على أدلَّةٍ علميَّة رصينة.

وقد قُسِّمت المادةُ المجموعةُ على مبحثينِ، هما:

المبحث الأوَّل: (الداني، والمتدلِّي) بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام، والمبحث الثاني: (الإيحاء)، مُتَلَقِّيه، ومضمونه بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام ثم خُتم العمل بأهمِّ النتائج، وثبتٍ بالمصادر والمراجع.

أسألُ اللَّه سبحانه التوفيقَ إلى الصواب، والعونَ في تنزيه الفكر والقلم عن الخطل، فهو أعلمُ بالحال، وأخبرُ بالسؤال، وألطفُ بعبده القاصر صاحبِ المقال، تعاليتَ عمَّا أصفُ يا ذا الجلال.

المبحث الأوَّل:

(الداني، والمتدلِّي) بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام

إنَّ التأويل عند آل البيت عليهم السلام معناه الحقيقة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[1] فهم عدل القرآن، وتراجمة وحيه، والكاشفون عن أسرار معانيه، التي لا تظهر لكلِّ أحدٍ، مهما جدَّ واجتهد، فالفرقُ ظاهرٌ والبونُ مُتَّسِعٌ بين العالم الربانيِّ والمتعلِّم على سبيل نجاةٍ.

ومدلولاتُ (الداني والمتدلِّي، وما أُوحيَ به إليه) في النصِّ القرآنيِّ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى*فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى﴾.

اختلف المفسِّرون بحسب اجتهادهم واختلاف مشاربهم في بيان معانيها، وكان لآل البيت الكرام عليهم السلام بيانٌ وافٍ في تفسيرها وبيانِ مصداقها ودلالاتِ مضامينها، والبحث هذا يحاول الكشف عن ذلك بحسب المستطاع، واللَّه المستعان:

– بيَّنَ أكثر المفسِّرين أنَّ (الداني والمُتدلِّي) في الآية المباركة هو جبرائيل عليه السلام دنا من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء به فتدلَّى إليه[2]، قال الفرَّاء(ت٢٠٧هـ): ((قوله عزَّ وجل: ﴿ثُمَّ دَنا﴾ يعني: جبريل عليه السلام دنا من محمد صلى الله عليه وآله، حتَّى كَانَ قابَ قوسين عَرَبيَّتين، أَوْ أدنى، فَأَوْحى، يعني: جبريل عليه السلام (إِلى عَبْدِهِ): إلى محمدٍ صلى الله عليه وآله، عبدِ اللَّه))[3].

---

(١) سورة آل عمران: ٧.

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: ٢٢/ ٥٠٢، و تفسير القرآن، لابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٩، وتأويلات أهل السنة: ٩/ ٤١٧، وبحر العلوم: ٣/ ٣٥٩، والتبيان في تفسير القرآن: ٩/ ٤١٢، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٩/ ٢٦١، والجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٨٩، وأنوار التنزيل: ٥/ ١٥٧، ومدارك التنزيل: ٣/ ٣٩٠ .

(٣) معاني القرآن: ٣/ ٩٥.

- رأى بعضهم أنَّ (الداني والمتدلِّي) هو اللَّه تعالى، ليلة أُسري بالنبي إلى السماء السابعة، أي: دَنا الربُّ تعالى من محمد فَتَدَلَّى، فكانَ منه قابَ قَوْسَيْنِ، يعني قدر ما بين طرفي القوس من قِسيِّ العرب أَوْ أَدْنى، يعني، بل أدنى، أو أقرب فكانَ منه قابَ قَوْسَيْنِ، يعني قدر ما بين طرفي القوس، بل أقرب من ذلك[١].

ويُفهَم من لفظ التدلِّي في مثل هذا التدرُّج في النزول نحو الأسفل، مقدمةً لدنوِّ اللَّه تعالى أو جبرائيل عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، لذا قرَّرَ طائفةٌ من المفسِّرين أنَّ الآية فيها إنابة معنى حرف الواو العاطفة عن حرف الفاء؛ ذلك أنَّ الفاء معناها الترتيب والتعقيب وهو معنى لا يوافق سياق المقام بحسب هذا التفسير؛ إذ إنَّ تدلِّي اللَّه تعالى أو جبرائيل لا يسبق الدنوَّ من النبي صلى الله عليه وآله، أمَّا إنابة معنى الواو عن معنى الفاء، فلا يضرّ معه تقديمُ الدنوِّ على التدلِّي في سياق الآية الكريمة، فالواو تفيد التشريك في الحكم بلا ترتيب وتعاقب[٢].

- ذهب آخرون إلى أنَّ الكلام فيه تقديم وتأخير، كأنَّ المعنى: ثُمَّ تدَلَّى فدَنا، وهو جائز إِذَا كَانَ معنى الفعلين وَاحدًا أَوْ كالواحِدِ، نحو: قَدْ دنا فقرُبَ، وقرُبَ فدَنا، وشتمني فأساء، وأساء فشَتَمَني، لأنَّ الشتم والإساءة شيء واحد، وكذلك قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[٣] والمعنى: انشق القمرُ واقتربت الساعةُ، والمعنى واحدٌ[٤].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/ ١٦٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥/ ٧١، ومعالم التنزيل: ٤/ ٣٠٢، والدر المنثور: ٧/ ٤٦٤.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٨٨، واللباب في علوم الكتاب: ١٨/ ١٦٢، وفتح القدير: ٥/ ١٢٧.

(٣) سورة القمر: ١.

(٤) ينظر: معاني القرآن: ٣/ ٩٦، وجامع البيان: ٢٢/ ٥٠١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٩/ ١٣٧، والتبيان في إعراب القرآن: ٩/ ٤١١.

والقول إنَّ اللَّهﷻ هو الدانيّ نحو النبيّﷺ، وأنَّه هو المتدلّي منه، يؤول إلى شبهة التجسيم والتشبيه، فضلًا عن عدم اتِّساق الكلام إلَّا على تناوب الفاء والواو، أو على القلب اللفظيّ.

أمّا إذا كان الدانيّ والمتدلِّي هو جبرائيلؑ فالمحصَّل منه أنَّه سيكون مُعلِّمًا لنبيِّنا الكريمﷺ في ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى﴾[1] وهو مخالف لما ورد في روايات أهل بيت العترة الطاهرةؑ أنَّ النبيَّ الأكرمﷺ هو معلِّم الملائكة[2]. فإذا رجعنا إلى كلمات من نزل الكتاب في بيوتهم، فكانوا أدِلَّة للناس على معانيه، نجد بيانهم في تفسير (الداني والمتدلِّي) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ينفي شبهة التجسيم عن اللَّه تعالى، ويحافظ على وحدة السياق؛ إذ ينقض القول بالنيابة الحرفيَّة بين الفاء والواو، وينفي التقديم والتأخير في سياق الآية الكريمة، فيحفظ للنصِّ ترتيب نظمه وتوجيهه توجيهًا قصديًّا، فالذي (دنا وتدلَّى) هو النبي الأكرم، وأنَّ الفعلين(دنا، وتدلى) غير مترابطين نحو جهة واحدة، بل هما فعلان منفصلان على التعاقب المفهوم من حرف الفاء العاطف بينهما من دون القول بنيابته عن الواو، ففعل الدنو من النبي الأكرم نحو ملكوت السموات في أثناء الإسراء به، وفعل التدلي، كانا من النبي لمَّا نظر من تحته إلى ملكوت الأرض، وقوله تعالى﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى﴾هو اللَّه تعالى علَّم نبيَّه الأكرم شيئًا من عجائب ملكوته واختصَّه بهذا التعليم من دون الخلق كلّهم، وهذا المعنى مروي عن الإمام السجادؑ إذ وردَ ((عن ثابت بن دينار قال: سألتُ زينَ العابدين عليَّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالبؑ عن اللَّه ﷻ هل يُوصفُ بمكانٍ ؟ فقال: تعالى اللَّه عن ذلك قلتُ: فلِمَ أسرى بنبيه محمدٍﷺ

(١) سورة النجم: ٥-٦

(٢) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ١٧/ ٢١٤.

إلى السماء ؟ قال: لِيُرِيَه ملكوتَ السماء وما فيها من عجائبِ صنعِه، وبدائعِ خلقِه قلتُ: فقولُ اللَّهِ عز وجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: ذاك رسول اللَّه صلى الله عليه وآله دنا من حُجُبِ النور، فرأى ملكوتَ السماوات، ثم تدلَّى صلى الله عليه وآله فنظرَ من تحته إلى ملكوتِ الأرض، حتَّى ظنَّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى))[1]

فالمفهومُ من هذه الرواية التي تفسِّر النصَّ القرآني، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قد وصل إلى مستويات في الصعود هائلة إلى حجب النور الإلهي، وفي الوقت نفسه تدلَّى نحو الأرض فإذا هو قريب جدًّا منها، ومثلُ هذا الفهم للآية القرآنية لا يصدر إلَّا من أهلِ التأويل، عِدلِ الكتاب ومَهبط الوحي .

(١) بحار الأنوار: ٣/ ٣١٤، وينظر: نور الثقلين: ٢/ ٣٢١.

المبحث الثاني:
(الإيحاء) مُتَلَقِّيه، ومضمونه بين كلمات المفسِّرين وروايات آل البيت عليهم السلام

اختلف المفسِّرون في الإيحاء المذكور في النصِّ القرآنيِّ من حيث جهة تلقيه، ومن حيث مضمونه، ومما قيل في ذلك :

- فذهب الطبري(ت ٣١٠هـ) إلى أنَّ الإيحاء صادر من اللَّه عزّ وجلّ إلى رسوله الكريم صلى الله عليه وآله، لكنَّه لم يذكر مفاد الإيحاء، واكتفى بذكر الوحي إجمالًا من دون ذكر ما تعلَّقَ به الإيحاء في تلك الحادثة العظيمة في ليلة الإسراء، قال: ((اختلف أهلُ التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضُهم: معناه: فأوحى اللَّه إلى عبده محمدٍ وحيَه، وجعلوا قولَه: (مَا أَوْحَى) بمعنى المصدر))[1]

- ذكر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) أنَّ جهة تلقي الوحي هي جبرائيل عليه السلام وهو الذي أوحى إلى رسول اللَّه ما بلَّغه به اللَّه عزّ وجلّ ونقل عن غيره أنَّ مفاد الإيحاء هو تكريم النبي محمدٍ وأُمّته على سائر الأمم يوم القيامة، قال: ((إنَّ جبريل أوحى ﴿إِلَى عَبْدِهِ﴾ إلى عبد اللَّه، وإن لم يجرِ لاسمِه عزّ وجلّ ذِكرٌ، لأنّه لا يلبس، كقول ﴿عَلَى ظَهْرِهَا﴾، ﴿مَا أَوْحَى﴾ تفخيم للوحى الذي أوحي إليه: قيل أوحى إليه: إنَّ الجنةَ محرّمةٌ على الأنبياء حتى تدخلها، وعلى الأمم حتى تدخلها أمَّتُك))[2].

ولمّا كان الإشكال واقعًا - في عود الضمير في لفظ(ربّه) إلى اللَّه تعالى، مع أنَّ لفظ الجلالة لم يُذكر صريحًا في ما سبق، فيخالف بذلك حكم عود الضمير، وما اشتُرط فيه من وجوب إعادته على الاسم الظاهر قبله، لتتحقق بذلك فائدته في

(١) جامع البيان: ٢٢/ ٥٠٦.
(٢) الكشَّاف: ٤/ ٤٢٠.

منع تكرار الاسم الظاهر، ذلك أنّ الضمير يحلُّ محلَّ ذلك الاسم- حاول الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) تخريج ذلك الإشكال، فقال: ((أي: عبد اللَّه وهو النبي صلى الله عليه وآله والإضمارُ ولم يجرِ له تعالى ذكرٌ، لكونِه في غاية الظهور، ومثلُه كثيرٌ في الكلام، ومنه: ﴿وَلَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دَابَّة﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[2] [3].

- تابع ابن عطية(ت٥٤٢هـ) الزمخشري في أنَّ جبرائيل عليه السلام هو واسطة الوحي بين اللَّه ورسوله، وهو الذي أوحى إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وآله أمَّا مفادُ الإيحاء ففسَّره بالصلاة، قال ناقلًا عن ابن عباس(ت٦٨هـ) وغيره: ((قال ابن عباس: ﴿فَأَوْحى اللَّه إِلى عَبْدِهِ﴾ جبريل ما أَوْحى، وفي قوله: ﴿ما أَوْحى﴾ إبهامٌ على جهة التفخيم والتعظيم، والذي عُرِفَ من ذلك فرضُ الصلاة، وقال الحسن المعنى: فأوحى جبريلُ إلى عبد اللَّه محمدٍ ما أوحى كالأولى في الإبهام، وقال ابن زيد المعنى: فأوحى جبريلُ إلى عبد اللَّه محمدٍ ما أوحى اللَّهُ إلى جبريل))[4].

- نقل الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ما قيل عند أهل التفسير، ولم يزد شيئًا، فقال: ((أي: فأوحى اللَّه على لسان جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وآله ما أوحى، و(ما) يُحتملُ أن تكونَ مصدريةً، ويُحتملُ أن تكون بمعنى (الذي) وقيل: معناه: فأوحى جبرائيل عليه السلام إلى عبد اللَّه محمدٍ صلى الله عليه وآله ما أوحى اللَّه تعالى إليه، عن الحسن والربيع وابن زيد وهو رواية عطا عن ابن عباس، وقال سعيد بن جبير: أُوحي إليه

(١) سورة فاطر: ٤٥.

(٢) سورة القدر: ١.

(٣) روح المعاني: ١٤/ ٤٨.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥/ ١٩٨.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾[١] إلى قوله : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[٢] وقيل: أوحي إليه: أنَّ الجنَّة محرَّمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمَّتُك، وقيل: أَوحى اللَّه إليه سرًّا بِسِرٍّ))[٣] وهو يقصد بـ (سرًّا بسرٍّ): أنَّ الذي أوحاه اللَّه تعالى إلى نبيِّه الكريم وعبده التامِّ العبوديَّة، هو أمرٌ لا يمكن إدراكُه، ولا تتحمَّله العقولُ والنفوسُ، فهو سرٌّ مُستترٌّ بين الباري ﷻ ومَن اختاره لتحمُّل أسرار ملكوته.

– اعترض السيِّد الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) على عود الضمائر الثلاثة في الأفعال (دنا، فتدلى، فأوحى) إلى جبرئيل عليه السلام بأنَّ ذلك لا يلائم الذوق السليم، قال: ((والضمائرُ الثلاث كلُّها لله،على تقدير رجوعِ الضمائر السابقة إلى النبي صلى الله عليه وآله والمعنى: فأوحى اللَّه إلى عبده ما أوحى، وهذا المعنى أقربُ إلى الذهن من المعنى السابقِ الذي لا يرتضيه الذوقُ السليمُ وإن كان صحيحًا))[٤].

– وفنَّد الشيخ مكارم الشيرازي الرأي الذي يذهب إلى أنَّ الضمائر في الآية الكريمة تعود إلى جبرئيل عليه السلام بأدلة عدَّة، من أهمِّها[٥]:

١– أنَّ هذا التفسير يسبِّب اضطراب السياق في الآيات، وعدم تناسق عود الضمائر وهو خلاف الظاهر قطعًا .

٢– أنَّ التعبير(شديد القوى) لا يناسب إلَّا ذاته المقدَّسة، ولا يناسب ما ورد في التفسير من أنَّه جبرائيل عليه السلام، وإن كانت آية سورة التكوير: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾[٦]

(١) سورة الضحى: ٦.
(٢) سورة الشرح: ٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٩ / ٢٦٢.
(٤) الميزان في تفسير القرآن: ١٩/ ١٥.
(٥) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزَّل: ١٧/ ٢١٥– ٢١٦.
(٦) سورة التكوير: ٢٠.

قد فُسِّرت بجبرائيل، ذلك أنَّ هناك فرقًا شاسعًا بين التعبيرين في المعنى.

٣-يستعمل التعبير القرآنيّ لفظ (علَّمه) بشأن تعليم اللَّه سبحانه نبيَّه الأكرم صلى الله عليه وآله وأنبياءه المرسلين عليهم السلام، ولم يرد هذا التعبير في شأن جبرائيل عليه السلام.

ومن متابعة المدوَّنة الحديثيّة لآل البيت عليهم السلام تتبيَّن مصاديقُ ذلك الإيحاء من اللَّه عزّ وجلّ إلى رسوله الكريم صلى الله عليه وآله ومن تلك الأحاديث الشريفة الواردة عنهم عليهم السلام ما يأتي:

-ورد في تفسير القمّي في قوله تعالى ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَآ أَوْحَى﴾: ((سُئل رسول اللَّه صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي، فقال: أوحى إليّ أنّ عليًّا سيّدُ الوصيّين، وإمامُ المتّقين، وقائدُ الغرِّ المحجّلين، وأوَّلُ خليفةٍ يَستخلفه خاتمُ النبيِّين))[١].

- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((فكان فيما أُوحيَ إليه الآيةُ التي في سورة البقرة، قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾[٢]، وكانت الآية قد عُرِضتْ على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعثَ اللَّه (تبارك اسمه) محمَّدًا صلى الله عليه وآله وعُرضت على الأُمَم فأبَوا أنْ يقبلوها من ثقلها، وقبلَها رسولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وعَرضَها على أُمَّته فقبلوها))[٣] عن الصادق عليه السلام: ((قال: فدفعَ إليه كتابَ أصحابِ اليمين وأصحابِ الشمال، قال: وأخذَ كتابَ أصحابِ اليمين بيمينه ففتحَه فنظرَ إليه، فإذا فيه أسماءُ أهلِ الجنة، وأسماءُ آبائِهم وقبائلِهم.

(١) تفسير القمي: ٢/ ٦٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٣) بحار الأنوار: ١٠/ ٤٢.

قال: فقال له: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾(١)

قال: فقال رسول اللَّهﷺ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾(٢) قال: فقال رسول اللَّهﷺ: ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾(٣).

قال: فقال اللَّه: قد فعلتُ، قال: ﴿رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا مَا لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا﴾(٤) إلى آخر السورة، وكلُّ ذلك يقولُ اللَّهﷻ: قد فعلتُ.

قال: ثم طوى الصحيفةَ فأمسَكَها بيمينه وفتحَ صحيفةَ أصحابِ الشمال فإذا فيها أسماءُ أهل النَّار وأسماءُ آبائهم وقبائلهم.

قال: فقال رسول اللَّهﷺ: ﴿رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَومٌ لا يُؤمِنونَ﴾(٥) قال: فقال اللَّه: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(٦))(٧)

ومن هذا البيان الوافي الذي يكشف به أهل العترة عن مفاد الإيحاء بين ربِّ العزَّة وأكرم أنبيائهﷺ يتضحُ أنَّ ذلك الإيحاء لم يتعلَّق بفروع الدين كالصلاة

كما ذكر بعض المفسِّرين، بل إنَّه قد تعلَّق بأمورٍ لها مساسٌ بأصول الدين من توحيد ونبوة وإمامة، فضلًا عن بيان منزلة الرسول الأكرمﷺ، ووصيِّه الإمام والخليفة من بعده، والكشف عن مكانة مَن يؤمن بهذه العقيدة الحقَّة من أمَّة محمدﷺ عند اللَّهﷻ، وما ينتظره من العطاء في الدنيا والآخرة.

(١) سورة البقرة: ٢٨٥.
(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.
(٣) سورة البقرة: ٢٨٦.
(٤) سورة البقرة: ٢٨٦.
(٥) سورة الزخرف: ٨٨.
(٦) سورة الزخرف: ٨٩.
(٧) بحار الأنوار: ١٨/ ٣٨٧.

نتائج البحث:

وصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١-إنَّ الإرشاد الأهمَّ في مثل هذه البحوث هو حثُّ الدارسين على الانتفاع من المدوَّنة الحديثيَّة لآل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم؛ ذلك أنَّ العارف بأسرار التنزيل، المحيط بدقائق مكنوناتها هو المرجع والموئل في سداد الرأي، وإثارة الفكر، ومَن وَثِقَ بماءٍ لم يَضمَأْ، على حين أنَّ كلمات المفسِّرين ورؤاهم وإدراكاتهم هي وجهاتُ نظرٍ ومحلُّ ظنونٍ، قابلة للأخذ والردِّ .

٢- إنَّ النصَّ القرآنيَّ المدروس يشتمل على حدث عظيم، وهو ليلة الإسراء برسول اللَّه صلى الله عليه وآله وكشف الحجب بينه وبين الملكوت الأعلى، ومثلُ هذه الأسرار الإلهية لا يكشف عن مضامينها إلا مَن أُسريَ به، وأهل بيته الذين أودعهم أسرار علمه، لذا وجب علينا أن نستقري كلماتهم عليهم السلام في بيان الدَّاني، والمُتدلِّي، ومتلقِّي الوحي، ومفاد الإيحاء، إيمانًا منَّا بأن هذا هو السبيل المستقيم لتلقِّي أسرار القرآن الكريم.

٣-عقد الباحث موازنة بين كلمات المفسِّرين في معنى (الداني، والمتدلِّي)، وما ورد في روايات آل البيت عليهم السلام وتبيَّن منها الفرق الشاسع في تلقِّي معارف القرآن الكريم، فقد قادت بعض كلمات المفسِّرين إلى شبهة عقائديَّة، مفادها: أنَّ القول بأنَّ اللَّه عزوجل هو الداني نحو النبي صلى الله عليه وآله وأنَّه هو المتدلِّي منه، يؤول إلى شبهة التجسيم والتشبيه، أمَّا إذا كان الداني والمتدلِّي هو جبرائيل عليه السلام فالمحصَّل منه أنَّه سيكون مُعلِّمًا لنبيِّنا الكريم صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى﴾ وهو مخالف لما ورد في روايات أهل بيت العترة الطاهرة عليهم السلام أنَّ النبيَّ الأكرم صلى الله عليه وآله هو معلِّم الملائكة.

٤- وازن الباحث بين أقوال المفسِّرين في جهة تلقِّي الإيحاء الإلهي ومضمون هذا الإيحاء، وما ذكره آل البيت عليهم السلام في رواياتهم، واتضح من ذلك أنَّ هناك إشكالات لغويَّة واضطراب في فهم النصِّ وفي بيان مصاديقه عند المفسِّرين، على حين أنَّ الوقوف على المعين الصافي من علم آل البيت عليهم السلام المبثوث في رواياتهم يكشف عن أنَّ ذلك الإيحاء لم يتعلَّق بفروع الدين كالصلاة، كما ذكر بعض المفسِّرين، بل إنَّه قد تعلَّق بأمورٍ لها مساسٌ بأصول الدين من توحيد ونبوة وإمامة، فضلًا عن بيان منزلة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ووصيِّه الإمام عليّ عليه السلام والخليفة من بعده، والكشف عن مكانة مَن يؤمن بهذه العقيدة الحقَّة من أمَّة محمد صلى الله عليه وآله عند اللَّه عز وجل، وما ينتظره من العطاء في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١-الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.

٢-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي(عبد اللَّه بن عمر بن محمد ت ٥٨٦هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣-بحار الأنوار، المجلسي (محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي ت١١١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.

٤-بحر العلوم، السمرقندي (نصر بن محمد بن أحمد ت ٣٧٣هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وزكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م .

٥-تأويلات أهل السنة، الماتريدي(محمد بن محمد بن محمود ت ٣٣٣هـ)، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٦-التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري(عبد اللَّه بن الحسين بن عبد اللَّه ت٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، يحيى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،(د.ت).

٧-التبيان في تفسير القرآن، الطوسي(محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١٤٠٩،١هـ.

٨-التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير

الكتاب المجيد)، الطاهر بن عاشور(محمد الطاهر بن محمد بن محمد ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٩٨٤م .

٩-تفسير القرآن، ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، ١٤١٩هـ.

١٠-تفسير القمي، القمي(علي بن إبراهيم ت٣٩٢هـ)، صححه وعلق عليه وقدم له السيد طيب الموسوي الجزائري، دار الكتب للطباعة والنشر، طهران، ط ٣، ١٣١٣هـ.

١١-تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت١٥٠هـ) تحقيق عبد اللَّه محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ .

١٢-جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري(محمد بن جرير بن يزيد ت٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٠٠٠،١م.

١٣-الجامع لأحكام القرآن، القرطبي(محمد بن أحمد بن أبي بكر ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

١٤-الدر المنثور، السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت (د.ت) .

١٥-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي(محمود بن عبد اللَّه الحسيني ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

١٦-فتح القدير، الشوكاني(محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، ط١٤١٤،١ هـ

١٧-الكشاف عن خصائص غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري(جار اللَّه محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٤٧م .

١٨-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (أحمد بن محمد إبراهيم ت ٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .

١٩-اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل(عمر بن علي النعماني ت ٧٧٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م .

٢٠-مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي(الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ) تقديم السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٥ م .

٢١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٢٢-مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي(عبد اللَّه بن أحمد بن محمود ت ٧١٠هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٣-معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (الحسين بن مسعود ت ٥١٠هـ)، تحقيق محمد عبد اللَّه النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض، ط٤، ١٩٩٧ م .

٢٤-معاني القرآن، الفرّاء(أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد

يوسف النجاتي ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٩٥٥م.

٢٥-معاني القرآن وإعرابه، الزجاج(إبراهيم بن إسحاق بن سهل ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.

٢٦-الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي(ت١٤٠٢هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٧م .